

شرح كتاب «فتح المعين شرح قرّة العين» باب الصلاة (421)

فصل في الصلاة على الميت (مسائل متفرقة)

حسام لطفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهذا هو المجلس الرابع والعشرون بعد المئة من شرح باب الصلاة - [00:00:00](#)

من فتح المعين بشرح قرّة العين لشيخ العلامة زين الدين الملباري رحمه الله ورضي عنه ونفعنا بعلمه في الدارين وما زلنا مع الصلاة على الميت وكنا في هذا الفصل كنا وصلنا للكلام الشيخ رحمه الله - [00:00:18](#)

استحباب التكفين تكفين للشهيد في الثياب التي مات فيها وقوله رحمه الله وكفن ندبا شهيد في ثيابه التي مات فيها والملطخة بالدم اولى وذلك للاتباع ولو لم تكفه بان لم تستر كل بدنه تمت وجوبا. لا في حرير لبسه لضرورة الحرب - [00:00:43](#)

تنزع وجوبا وهذه ختام مسائل هذا الباب المبارك باب الصلاة الشيخ رحمه الله تعالى كما ذكرنا في الدرس الماضي. ذكر بعض الامور ومن ذلك استحباب تكفين الشهيد في الثياب التي مات فيها - [00:01:12](#)

والمقصود بقول الشيخ رحمه الله في ثيابه التي مات فيها يعني في ثيابه التي اعتاد على اه لبسها غالبا واما ما لا يعتاد لبسه كالدرع مثلا ونحو ذلك فيسن ان تنزع منه - [00:01:33](#)

كسائر الثياب وكسائر الاحوال فبنقول الان الثياب التي مات الشهيد فيها لها صورتان. السورة الاولى ثياب اعتيدة على لبسها فهذه يسن ان يكفن فيها الصورة الثانية ثياب لم يعتد على لبسها كدرع ونحوه فهذه تنزع عنه - [00:01:55](#)

كسائر الموتى ولا يسن ان يكفن الشهيد في هذه الثياب قال الشيخ والملطخة بالدم اولى وذلك للاتباع. يعني الثياب التي مات فيها. هل تنزع عنه ثم ترجع اليه ويكفن فيها. والثياب اذا كانت ملطخة بالدماء هذه. هل يكفن فيها ولا لا يكفن فيها؟ اولا نقول - [00:02:23](#)

كل ثوب مات فيه هذا الشهيد فيسن ان يكفن فيه والذي جرى عليه العلامة ابن حجر رحمه الله ان هذه الثياب لا تنزع منه بل تبقى كما هي هذا هو - [00:02:51](#)

الذي يسن وهذا هو المندوب وآ الثياب اذا كانت ملطخة بالدماء فانها تبقى على الميت على الشهيد ولا تنزع منه ذلك لان هذه الثياب عليها اثر هذه العبادة. الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى. فلا تنزع منه هذه الثياب - [00:03:07](#)

اذا كانت ملطخة بالدماء. طيب لو كان عندي بعض الثياب اصابها الدم والبعض الاخر لم يصيبها الدم وارادنا ان نكفنه في بعض هذه الثياب فنقول حينئذ يكفن في الثياب الملطخة بالدم اولى من غيرها. لان عليها اثر هذه العبادة المباركة الجهاد في سبيل - [00:03:32](#)

الله تبارك وتعالى ثم ذكر الشيخ رحمه الله مسألة اخرى وهو انه لا يكفن في ثوب من حرير لبسه لضرورة الحرب قال فينزع وجوبا عرفنا فيما مضى ان اه الحرير يحرم لبسه على الرجال - [00:03:57](#)

ويستثنى من ذلك بعض الاحوال منها عند الحرب فانه يجوز له ان يلبس الحرير. لان لبس الحرير وبالشروط اللي ذكرناها اذا لم يجد غيره او وجد غيره لكنه لم يقدّم مقامه فلبس هذا الحرير من اجل الحرب - [00:04:18](#)

ومات في هذا الثوب هل يكفن في هذا الثوب ولا ينزع عنه؟ الشيخ يقول لا. لا يكفن في هذا الحرير الذي لبسه لضرورة الحرب وهذا الذي جرى عليه ابن حجر رحمه الله تعالى - [00:04:39](#)

الذي جرى عليه ابن حجر انه لا يكفن في هذا الثوب بل ينزع وجوبا. وبعض العلماء يقول لا ينزع بعض العلماء يرى انه لا ينزع لانه لبسه والشرع اباح له هذا اللبس - [00:04:55](#)

حينئذ فحينئذ لا ينزع عنه هذا الثوب حتى لو كان من حرير ولكن مع ذلك نقول اتفق العلماء على ان هذا الشهيد لو كان متعديا بلبسه لهذا الثوب حينئذ ينزع عنه الاتفاق - [00:05:15](#)

يعني لبس الحرير من غير حاجة فحينئذ لو مات في هذا الثوب فاتفق العلماء على نزع هذا الثوب منه. لكن الان محل الخلاف فيما اذا كان لبس الحرير لحرب مثلا او لحاجة كان اصابه مثلا قبل او حكى او شدة حر فلبس هذا الحريق - [00:05:34](#)

لحاجة فمات فيه. فمات فيه شهيدا. هل ينزع ولا لا ينزع؟ فقلنا هنا الذي جرى عليه ابن حجر رحمه الله انه ينزع وجوبا واما غيره فيرى ايضا عدم النزع لانه لم يكن متعديا بهذا اللبس - [00:05:58](#)

ثم قال الشيخ رحمه الله ويندب ان يلحق محتضر ولو مميزا على الاوجه الشهادة اي لا اله الا الله فقط وذلك لخبر مسلم لقنوا موتاكم اي من حضره الموت لا اله الا الله - [00:06:16](#)

مع الخبر الصحيح من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة يعني مع الفائزين. وهذه مسألة ايضا مهمة يحسن الوقوف عليها من خلال ما ذكره الشيخ رحمه الله. وهو استحباب تلقين الميت كلمة التوحيد - [00:06:36](#)

والمقصود بذلك ان يلحق الميت لا اله الا الله لكن بلا الحاح على هذا الشخص لماذا؟ لاننا ربما لو الحنا على هذا الشخص الذي حضره الموت ربما ادى ذلك الى ضجره - [00:06:58](#)

ترديده لهذه الكلمة ان يلحق الميت هذه الكلمة لكن بلا الحاح وايضا يسن ان تذكر هذه الكلمة وتردد هذه الكلمة على مسامعه من اجل ان يرددها هو يعني البعض كان يرى الا نقول للميت قل كذا - [00:07:18](#)

بل نردد هذه الكلمة بحيث انه يردد هذه الكلمة خلف الحاضرين. لكن عندنا حديث صحيح وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك ويقول قل لا اله الا الله. كان يلحق عليه الصلاة والسلام الشهادة. ولهذا قلنا - [00:07:42](#)

يلحق الشهادة وهذا مسنون لفعل النبي عليه الصلاة والسلام لكن بلا الحاح. ويردد هذه الكلمة ويلقي بهذه الكلمة على مسامع هذا الشخص الذي حضره الموت من اجل ان يرددها خلف من يقولها من يقولها - [00:08:02](#)

آآ يختم له بهذه الكلمة كلمة لا اله الا الله. ويسن ان يكون الملقن غير متهم بإرث او عداوة او حسد ولهذا الملقن يسن ان يكون اقرب الورثة واشفق الورثة على هذا على هذا الميت - [00:08:22](#)

ثم بعد ذلك يأتي غيره بخلاف مثلا شخص بينه وبين هذا الميت الذي حضرته الوفاة لو بينه وبينه عداوة او حسد او اتهام بارت فربما عاند هذا الشخص ولم يقل هذه الكلمة - [00:08:46](#)

فاذا الذي يلحقه اقرب الناس اليه من الورثة واشفق الناس عليه من الورثة ثم يأتي غيره بعد ذلك فالشيخ هنا يقول ويندب ان يلحق محتضر ولو مميزا. يعني حتى ولو كان هذا المحتضر مميزا - [00:09:04](#)

لماذا؟ قلنا يسن ذلك حتى لا يحرم الثواب. الوارد في هذا الحديث من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وآآ في شرح البهجة ذكر ان كلام الاصحاب يشمل كذلك المجنون وايضا الصبي. لكن ننتبه هنا - [00:09:25](#)

ان محل الكلام في ايش؟ فيما اذا حضره الموت بخلاف ما سيأتي من كلام الشيخ رحمه الله فيما اذا كان بعد الدفن بعد الدفن لا يلحق الصبي ولا يلحق المجنون لان هؤلاء لا يفتنون في قبورهم. الكلام الان في حق من حضره الموت. فنقول كل من حضر - [00:09:47](#)

الموت يندب تلقينه الشهادة. لا اله الا الله حتى ولو كان مميزا وكلام الاصحاب يشمل ايضا المجنون حتى يعني ينال الاجر الوارد في قول النبي عليه الصلاة والسلام من كان اخر كلامه من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل - [00:10:11](#)

الجنة فقال الشيخ رحمه الله ان يلحق محتضر ولو مميزا على الاوجه الشهادة. ما المقصود بالشهادة التي يستحب تلقينها لهذا الميت او لهذا المحتضر قال اي لا اله الا الله فقط. يعني دون ان يزيد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:31](#)

وهذا على المعتمد. وان كان بعض العلماء يرى انه يلحق كذلك محمد رسول الله. لان القصد ان يموت على الاسلام هذه وجهتهم. لكن

بنقول هو مسلم بالفعل. هو مسلم بالفعل - 00:10:53

ولهذا الاقتصار على لا اله الا الله اولى من اجل تحصيل الفضل الوارد في هذا الحديث. قال الشيخ رحمه الله والا فكل مسلم ولو فاسقا يدخلها ولو بعد عذاب وان طال. يعني من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة يعني مع الفائزين - 00:11:12

والا فكل مسلم ولو فاسقا يدخلها. ولو بعد عذاب وان طال. يعني ايه؟ كل من نطق بكلمة توحيد فانه من جملة الفائزين من جملة الداخلين لجنة النعيم ولا بد ان يكون اتيا كذلك بمقتضى هذه الكلمة. من اجل ان ينتفع بها يوم القيامة - 00:11:34

واما لو قال هذه الكلمة نفاقا والعياذ بالله فظهر خلافا لما ابطن فنقول هذا الشخص ينتفع بهذه الكلمة وهو من جملة المسلمين في الدنيا واما في الآخرة فلا ينتفع بهذه الكلمة بحال وهذا باتفاق اهل السنة - 00:12:03

فعندنا الان صورة شخص قال هذه الكلمة خالصا من قلبه واتى بما تقتضيه هذه الكلمة. فهذا الشخص ينتفع بهذه الكلمة في الدارين في الدنيا وفي الآخرة من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - 00:12:23

فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وعندنا صورة اخرى رجل تكلم بهذه الكلمة لكن ابطن خلافا لما تكلم. كان والعياذ بالله يبطن الكفر وكان يتكلم بكلمة التوحيد. هل تنفعه هذه الكلمة؟ نقول نعم. تنفعه هذه الكلمة. لكن في الدنيا فقط -

00:12:42

كيف ذلك نقول بانه آا صار معصوما معصوما النفس معصوم المال معصوم العرض صار من جملة المسلمين باعتبار اننا نجري الاحكام على ظاهرها ولم نؤمر بشق بالشق عن قلوب الناس ولا عن نواياهم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. فمن قال هذه الكلمة نفعته في

الدنيا حتى ولو كان من كلمة المنافقين. ولهذا - 00:13:13

النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرف بعض المنافقين باعيانهم ولم يتعرض لاحد منهم عليه الصلاة والسلام لماذا؟ لانه امرنا عليه

الصلاة والسلام واراد ان يعلمنا كذلك الا نعامل الناس بنواياهم وانما نعامل الناس بما ظهر - 00:13:42

ارى منه طيب شخص اخر لم يقل هذه الكلمة هذا كافر. هذا كافر وليس من اعداد المسلمين اصلا فالحاصل الان ان كل ان كل مسلم ولو كان فاسقا يعني قال هذه الكلمة لكن وكان من جملة المسلمين لكن وقع في بعض المعاصي وبعض الكبائر هو مسلم - 00:14:01

وبالتالي مآله الى الجنة في نهاية الحال. حتى لو حتى ولو عذب بهذه المعاصي وهذا الفسق الذي وقع فيه دوما من الدهر ونعلم ان من دركات النار والعياذ بالله او من طبقات النار طبقة عصاة الموحدين - 00:14:23

وهذه الطبقة يدخلها من كان مسلما عاصيا يعذب فيها الى ما شاء الله سبحانه وتعالى ثم يأمر الله سبحانه وتعالى باخراجه من هذه النار بشفاعته الشافعي فيكون مآلهم في نهاية الامر الى الجنة - 00:14:46

فالمسلم اذا كان عاصيا وعذب على معاصيه فانه يخرج في نهاية الحال بشفاعته الشافعي باذن الله تبارك وتعالى ويكون مآله في نهاية الامر الى الجنّة. طب اذا في قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. ما معنى ذلك؟ يعني

دخل الجنة - 00:15:07

مع الفائزين مع اول زمرة الداخلين فهذا فضل من ختم له بهذه الكلمة كلمة لا اله الا الله. ثم ذكر الشيخ رحمه الله تعالى ان بعض

العلماء يرى انه يلحق كذلك - 00:15:30

محمد رسول الله. وقال وقول جمع يلحق محمد رسول الله ايضا. لان القصد موته على الاسلام ولا يسمى مسلما الا بهما. قال هذا مردود بانه مسلم وانما القصد ختم كلامه بلا اله الا الله ليحصل له ذلك الثواب - 00:15:45

قال وبحث تلقينه الرفيق الاعلى. يعني كمان بعد كما انه يلحق لا اله الا الله يلحق كذلك ان يقول الاعلى الرفيق الاعلى لماذا يلحق هذه الكلمة؟ قال لانه اخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:09

طيب هل هذا آا معتمد مقبول ولا هو مردود؟ قال هذا مردود يعني لا يسن يعني هذا لا يسن طيب لماذا لا يسن؟ قال بان ذلك لسبب لم يوجد في غيره. وهو ان الله تبارك وتعالى خيره فاختره. يعني - 00:16:28

هذا كان خاصا بالنبي عليه الصلاة والسلام. الله تبارك وتعالى خير النبي صلى الله عليه وسلم بين البقاء في الدنيا او ان يلحق بالرفيق

الاعلى. فاختار النبي صلى الله عليه وسلم الرفيق الاعلى. فقال الرفيق الاعلى الرفيق الاعلى - [00:16:47](#)

هذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام ولا يقاس عليه غيره في ذلك. ولهذا لا يسن ان يلقي الرفيق الاعلى. لكن برضو نرجع للمسألة

التي دائما اذا قلنا لا يسن كذا - [00:17:07](#)

فمش معنى كده انه حرام. كل ما في الموضوع ان انا اقول يعني هذا غير مطلوب هذا غير مطلوب. لا يسن ذلك يعني لا يطلب ذلك

باعتبار انه كان لسبب وهذا لا يوجد في غيره صلى الله عليه وسلم - [00:17:23](#)

اما بالنسبة للكافر فهذا يلقي الشهادتين قطعاً. ننتبه الان اذا كان من حضرته الوفاة كافرا هذا يلقي الشهادتين قطعاً طيب هل هذا على

وجه الوجوب ولا على وجه الندب؟ هذا فيه تفصيل. لو رجا اسلام هذا الكافر - [00:17:40](#)

فنقول حينئذ وجب تلقيه الشهادتين. والا فلا يجب. طب لماذا قلنا الكافر يلقي الشهادتين؟ اه هنا بقى نرجع ونقول لانه لا يصير مسلماً

الا بذلك. اما المسلم بالفعل لا يلقي الشهادتين وانما يلقي لا اله الا الله من اجل ان يختم - [00:18:04](#)

له بهذه الكلمة. قال الشيخ رحمه الله واما الكافر فيلقنهما قطعاً مع لفظ اشهد لوجوبه ايضاً على ما سيأتي على ما سيأتي فيه اذ لا

يصير مسلماً الا بهما اذ لا يصير مسلماً الا بهم. فلا بد من لفظة اشهد - [00:18:24](#)

ولابد من يعني تلقين كلمتي الشهادتين او كلمتي التوحيد على النحو الذي ذكرناه قال الشيخ رحمه الله وان يقف جماعة بعد الدفن

عند القبر ساعة يسألون له التثبيت ويستغفرون له - [00:18:46](#)

وهذه ايضاً من جملة المندوبات. جملة الامور المستحبة. يستحب ان يقف جماعة بعد الدفن ويسألون الله تبارك وتعالى ان يثبت هذا

الميت عند سؤاله من قبل الملكين ويستغفرون الله تبارك وتعالى لهذا الميت. يقول ان يقف جماعة بعد الدفن عند القبر ساعة. ما

المقصود بساعة - [00:19:07](#)

يعني مدة من الزمن بقدر ذبح جزور. وتفرقة لحمها اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه جماعة وآ دعوا الله سبحانه وتعالى واستغفروا

له لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بذلك كان اذا - [00:19:37](#)

آآ دفن الميت يقول استغفروا لايحكم وسلوا له التثبيت فانه الان يسأل يعني ادعوا له وسلوا له الثبات من اجل السؤال. وهذا السؤال

عام لكل مكلف ويكون هذا السؤال كما ذكر العلماء بحسب لغة كل شخص على الصحيح - [00:20:00](#)

وجاء عن عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه انه قال اذا دفنتموني فاقيموا بعد ذلك حول ساعة قدر ما قدر ما تنحر جزور ويفرق

لحمها حتى استأنس بكم واعلم ماذا - [00:20:26](#)

اراجع به رسل ربي. يعني يقصد بذلك الملائكة هذه وصية عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه وارضاه وهنا في قول النبي عليه

الصلاة والسلام استغفروا لايحكم وسلوا له التثبيت. قلنا هذا عام في كل ميت - [00:20:49](#)

مسلم يستحب له ان يقف جماعة من الناس ويدعو لهذا الميت بالثبات ويستغفرون له نحو ذلك. بعض العلماء كان له رأي وجيه في

هذه المسألة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قال استغفروا لايحكم - [00:21:09](#)

وسلوا له التثبيت ننتبه لهذه اللفظة قال فانه الان يسأل فانه الان يسأل. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم فانه الان يسأل من من

الذي اعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الميت يسأل في قبره الان - [00:21:28](#)

الذي اعلمه بذلك هو هو الوحي طيب فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك للوحي الذي جاءه واخبره ان هذا الميت الذي دفنه الان

يسأل في قبل هل يقاس - [00:21:51](#)

على هذه الحالة غيرها ولا نقول هذا خاص بهذا الميت؟ لان الوحي قد جاء واخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه يسأل الآن في قبره.

بعض العلماء كان يقول لأ هذا خاص بهذا الميت - [00:22:10](#)

الذي جاء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره بانه الان يسأل في قبره فانه الان يسأل في قبره وليس عاماً في كل

ميت. فالدعاء بالثبات فالدعاء بالثبات ليس عاماً في كل الاموات - [00:22:29](#)

في هذا الوقت يعني اعني او كان يقضي بذلك في هذا الوقت هذا بحثه بعض العلماء واخذ ذلك من ظاهر الحديث فانه الان يسأل.

وقوله الان يسأل يعني هذا معلوم من قبل الوحي. فاذا لم - [00:22:47](#)

يكن ثم وحي على يعني كما هو معلوم. فاذا لا ندري هل يسأل الان فندعو له بالثبات؟ ولا لا يسأل فليس لنا ان نقول بذلك لكن الذي جرى عليه عامة العلماء كما ذكرنا الان - [00:23:04](#)

هو استحباب الدعاء بالثبات والاستغفار لهذا الميت. كما قال عليه الصلاة والسلام في حق هذا الشخص قال الشيخ رحمه الله وان يقف جماعة بعد الدفن عند القبر ساعة يسألون له التثبيت ويستغفرون له - [00:23:22](#)

قال ويلقن قال وتلقين بالغ ولو شهيدا. الان سينتقل الشيخ لاستحباب التلقين لكن بعد الدفن. ما سبق وتكلمنا عنه استحباب التلقين لمن حضرته الوفاة. هو الان خلاص في ساعة الاحتضار. لكن - [00:23:43](#)

الذي يتكلم عنه الشيخ رحمه الله الان انما هو في حق الميت بعد الدفن. هذا يستحب تلقينه قال وتلقين بالغ خرج بذلك الصبي وخرج بذلك المجنون الذي لم يسبق له تكليف - [00:24:02](#)

فالصبي والمجنون لا يسن لهما التلقين لانهما لا يفتنان في قبرهما. بخلاف ايش؟ ها عشان نعرف الفرق الان بخلاف الصبي او المجنون اذا حضرته الوفاة. فيسن ان يلقن لا اله الا الله من اجل ان يفوز - [00:24:21](#)

ويحوز هذا الاجر الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة يعني مع الفائزين. لكن هنا بعد الدفن لا يلقن بعد الدفن باعتبار انهما لا يفتنان في قبورهما فلا حاجة الى التلقين. قال وتلقين بالغ ولو شهيدا - [00:24:41](#)

كما اقتضاه اطلاقهم خلافا للزركشي يعني اذا كان شهيدا يعني شهيد المعركة كما قيده بذلك بعض العلماء والشيخ هنا يقول حتى الشهيد ايضا يلقي. حتى الشهيد شهيد المعركة. حتى شهيد المعركة ايضا يلقن. والذي جرى عليه الرمل رحمه الله - [00:25:01](#)

انه لا يلقن. شهيد المعركة لا يلقن بعد دفنه. لماذا؟ لانه لا يسأل اصلا في قبره والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك قال لان قال كفى ببارقة السيف فتنة - [00:25:24](#)

يعني بارقة السيف على رأسه. عرض هذا على الموت. ومع ذلك قاتل في سبيل الله سبحانه وتعالى وعرض نفسه للموت ابتغاء ما عند ما عند الله سبحانه وتعالى. فهذا يدل على صدق إيمانه. فلا - [00:25:45](#)

احتاج مثل هذا الى سؤال في قبره والى فتنة في قبره فالذي جرى عليه الرمل رحمه الله تعالى وهذا الذي يعني قال به الزركشي ان الشهيد لا يلقن بعد دفنه. لماذا؟ لانه لا يسأل في القبر - [00:26:02](#)

قال الشيخ بعد تمام دفن الان سيشرع في ذكر كيفية التلقين المستحب بعد الدفن قال بعد تمام دفن فيقعد رجل قبالة وجهه ويقول يا عبد الله ابن امة الله اذكر العهد الذي خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد - [00:26:20](#)

رسول الله وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً. وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً. وبالقرآن اماماً - [00:26:51](#)

وبالكعبة قبله وبالمؤمنين اخواناً. ربي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فيستحب تلقينه بعد الدفن على هذا النحو او يأتي بصيغة اخرى فيها يعني آآ نحو من ذلك. والاصل في ذلك هو - [00:27:12](#)

الحديث الذي رواه الطبراني في معجمه وهو حديث اه ضاعفه جماعة من العلماء لكن مع ضعفه يعمل به في فضائل الاعمال عند من يقول بذلك وايضا هذه المسألة متفرعة عن اصل - [00:27:35](#)

استحباب التلقين بعد الموت هذه المسألة متفرعة عن اصل. ما هو الاصل الذي تفرع عنه استحباب تلقين الميت بعد الدفن ها من يأتي لنا بهذا الاصل الذي فرغوا عليه استحباب تلقين الميت بعد الدفن - [00:27:53](#)

الذي تفرع عليه مسألة سماع الاموات. هل الميت يسمع هل الميت يسمع وهو في قبره ولا لا يسمع هذه المسألة مما جرى في الخلاف. وبعض العلماء يرى ان الاموات يسمعون - [00:28:14](#)

وبعضهم يرى انهم لا يسمعون والبعض الاخر يرى ان الاموات يسمعون سماعا مخصوصا وهو ما ورد به النص فقط زي مسلا الحديث الذي ذكر فيه عليه الصلاة والسلام ان الميت - [00:28:36](#)

يسمع قرع النعل يسمع قرع النعال فهذا فيه دليل على سماع الاموات لقرع النعال. فبعض العلماء اقتصر على ما ورد به النص. واما ما دون ذلك فالاصل عنده عدم السماع - [00:28:53](#)

لان الله تبارك وتعالى يقول هو قال وما انت بمسمع من في القبور يبقى اذا الاصل عدم سماع الاموات الا ما ورد به النص كسماع الميت لقرع النعال وايضا حديث القليب ومعنى القليب يعني البئر - [00:29:14](#)

وذلك بعد غزوة بدر لما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم صناديد قريش ممن آآ قتلوا في بدر والقوا في هذا القليب فناداهم عليه الصلاة والسلام باسمائهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا - [00:29:37](#)

فعمر رضي الله عنه وارضاه استشكل ذلك فقال النبي فقالوا يا رسول الله يعني آآ تخاطب امواتا فقال النبي عليه الصلاة والسلام والله ما انتم باسمع بي منه يعني كما انتم تسمعون - [00:29:57](#)

كذلك هم يسمعون ما اقول لهم. فاستدل بعض العلماء على ان الموت يسمعون آآ ما يقال لهم على الاطلاق والبعض منع من ذلك لظاهر الايات. والبعض يقول بالتفصيل انهم يسمعون لكن هذا السماع - [00:30:18](#)

سماع مخصوص بمعنى ما ورد به النص واما ما عدا ذلك فالاصل هو عدم السماع. فالحاصل الان ان استحباب التلقين متفرع على هذه المسألة والشيوخ هنا يقول قال شيخنا يعني الشيخ ابن حجر رحمه الله ويسن تكراره ثلاثا يعني يستحب ويسن - [00:30:35](#)

تكرار التلقين ثلاثة. قال الاولى للحاضرين الوقوف وللملقن القعود ونداؤه بالام فيه اه قال ونداؤه بالام فيه يعني ان عرفت. يعني في في التلقين. باعتبار انه يقول يا عبد الله ابن امة الله فيذكر - [00:30:58](#)

هذا الميت بامه. طب اذا لم يعرف امه؟ قال ابن حواء قال لا ينافي دعاء الناس يوم القيامة بابائهم لان كليهما توقيف يعني يوم القيامة يدعى الناس بابائهم. فلان ابن فلان. واما بعد الدفن - [00:31:22](#)

فيدعى بامه طيب من اين اتينا بذلك؟ قال هذا عن توقيف ما قلنا ذلك الا بتوقيف باعتبار الاحاديث التي وردت في استحباب التلقين بعد الدفن. وايضا ما جاء في انهم ينادون - [00:31:42](#)

ينادون يوم القيامة في انهم ينادون يوم القيامة باسماء ابائهم قال لان كليهما توقيف لا مجال للرأي فيه والظاهر انه يبذل العبد بالامل في الانثى ويؤنس الضمائر انتهى كلام الشيخ ابن حجر رحمه الله - [00:31:54](#)

قال ويندب زيارة قبور لرجل لا لاثنى. شيخنا شرع في حكم زيارة القبور. يستحب للرجل ان يزور القبر وهذا لما ثبت في صحيح مسلم من حديث بريدة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها - [00:32:17](#)

هذا الحديث اخرجه الامام مسلم رحمه الله. الامام النووي رحمه الله يقول واختلف العلماء في دخول النساء فيه. والمختار عند اصحابنا انهن لا يدخلن في ضمير الرجال فمعنى ذلك ايش؟ ان استحباب زيارة القبور انما هو في حق الرجال. اما بالنسبة للنساء فلا يستحب لهن - [00:32:40](#)

زيارة القبور بل قال فتكره لها. يعني تكره للانثى ليه؟ قالوا لان الزيارة للنساء مظنة لطلب البكاء وارتفاع الاصوات. باعتبار قلة

الاحتمال عند للمصائب. طيب لماذا لم نقل بالحرمة؟ بحرمة على النساء كما قاله بعض العلماء. انما لم نقل بالتحريم - [00:33:05](#)

لحديث المرأة التي مر النبي صلى الله عليه وسلم بها فوجدها تبكي عند القبر فقال عليه الصلاة والسلام اتق الله واصبري ومحل الكراهة اذا لم يترتب على خروجها فتنة اما اذا ترتب على خروجها فتنة - [00:33:31](#)

فهنا نقول بالتحريم وعلى هذا يحمل قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور لعن الله زوارات القبور. يبقى اذا عندي الان زيارة القبور بالنسبة للنساء مكروهة الا لو ترتب على ذلك فتنة في حرم حينئذ - [00:33:55](#)

وهينقلن نقول هذا هو المراد بقول النبي عليه الصلاة والسلام لعن الله زوارات القبور. لماذا لم نقل اذا بالتحريم وقلنا بالكراهة فقط؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة تبكي على قبرها على القبر فقال يا امة الله اتقي الله واصبري. فقالت اليك عني -

[00:34:17](#)

فانك لم تصب بمصيبتي فينصرف عليه الصلاة والسلام فاخبرت هذه المرأة بانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت المرأة اخبرته

عليه الصلاة والسلام انها لم تكن تعلم بذلك. فقال عليه الصلاة والسلام انما الصبر عند الصدمة - [00:34:39](#)

الاولى انما الصبر عند الصدمة الاولى. وايضا يدل على انه على الكراهة وليس على التحريم هو ان النبي صلى الله عليه وسلم علم عائشة رضي الله تعالى عنها ماذا تقول اذا مرت بالقبور؟ فقال قولي السلام عليكم دار قوم مؤمنين - [00:34:59](#)

وانا ان شاء الله بكم لاحقون فلو كان حراما لما علمها ذلك عليه الصلاة والسلام فالحاصل الان ان زيارة القبور للرجال مستحبة واما بالنسبة للنساء فهي على الكراهة. قال نعم يسن لها زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وقلنا ان هذه - [00:35:16](#)

اللفظة لفضة نعم يؤتى بها من اجل ايش؟ من اجل استدراك. الان هو الصلاة لحكم. ثم انه سيستدرك على ذلك. اذا قلنا بان زيارة القبور للنساء مكروهة فانه يسن في حق قبر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:38](#)

قال بعضهم وكذا سائر الانبياء والعلماء والاولياء. قال ويسن كما نص عليه ان يقرأ من القرآن ما تيسر على القبر فيدعو له مستقبلا للقبلة وذكر العلامة الجلال المحلي رحمه الله في شرحه على المنهاج في قوله ويقرأ ويدعو يعني بعد قراءته يعني - [00:36:01](#)

للميت بعد ان يفرغ من قراءة شيء من القرآن لماذا؟ باعتبار ان القراءة لان الدعاء بعد القراءة اقرب الى الاجابة ان الدعاء بعد قراءة شيء من القرآن اقرب الى الاجابة. فيدعو الله فيدعو الله سبحانه وتعالى بعد ان يقرأ شيئا من القرآن - [00:36:28](#)

قال وسلام لزائر على اهل المقبرة عموما ثم خصوصا. يعني يندب كذلك ان يسلم الزائر على اهل المقام قبر عموما ويسلم ايضا بسلام اخر على من اراد زيارته على وجه التخصيص - [00:36:51](#)

فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين عند اول المقبرة هذا هو السلام العام ويقول عند قبر ابيه مثلا السلام عليك يا والدي وهذا هو السلام الخاص قال فان اراد الاتصال على احدهما اتى بالثانية. يعني لو عايز يقتصر على سلام واحد. هل يسلم السلام العام ولا السلام الخاص - [00:37:12](#)

قال اتى بالثني يعني يقتصر على السلام الخاص. لماذا؟ قال لانه اخص بمقصوده لانه اخص بمقصوده وهو ما جاء الا لزيارة والده مثلا فهو اولى بالسلام. طيب ما الدليل على استحباب السلام للزائر؟ وذلك لخبر مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال السلام - [00:37:40](#)

عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. طيب الان في قوله وانا ان شاء الله بكم لاحقون. هذا استثناء وانا ان شاء الله بكم لاحقون. هل هذا الاستثناء لما لماذا اتى به النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل هو للتبرك - [00:38:03](#)

قال والاستثناء للتبرك الاستثناء للتبرك وهذا قاله في شرح الروض ايضا. والصحيح انه للتبرك. لان الله تبارك وتعالى يقول ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. فالاستثناء هذا تبركا امتثالا لما امر الله سبحانه - [00:38:23](#)

وتعالى به في هذه الاية قال الشيخ رحمه الله والاستثناء للتبرك او للدفع بتلك البقعة فاول الموت على الاسلام. كل هذه اقاويل لكن الصحيح هو الاول ان هذا الاستثناء انما هو للتبرك. قال رحمه الله فائدة ورد ان من مات يوم الجمعة - [00:38:47](#)

او ليلتها امن من عذاب القبر وفتنته وهذا ورد به حديث رواه الترمذي في سننه ورواه كذلك الامام احمد في مسنده. عن عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر - [00:39:09](#)

فالمسلم اذا مات في يوم الجمعة او في ليلة الجمعة امن من عذاب القبر وفتنته قال وورد ايضا من قرأ قل هو الله احد في مرض موته مائة مرة لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر - [00:39:36](#)

الصراط على اكف خلقك وهذا لحديث رواه الطبراني من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره لكن هذا الحديث لا يصح قال لا يروى هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد تفرد به ابو الحارث الوراق - [00:39:54](#)

وورد ايضا من قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اربعين مرة في مرضه فمات فيه اعطي اجر شهيد وان برئ برئ مغفورا له وهذا ايضا لحديث اخرجه الحاكم في المستدرك. لكنه ايضا حديث - [00:40:19](#)

لا يصح اسناده واهن جدا يشبه ان يكون موضوعا قال غفر الله لنا واعاذنا من عذاب القبر وفتنته. اللهم امين. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ان يغفر لنا ويغفر - [00:40:41](#)

شيخ ويغفر لعلماؤنا ويغفر لمشايخنا وان يجازيهم عنا خير الجزاء. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرفع درجاتهم في عليين وان يلحقنا

بهم مع آآ النبي صلى الله عليه وسلم في اعلی جنات النعيم - 00:40:59

اه نختتم فقط هذا الفصل ذكر احكام التعزية سريعا حتى لا نطيل عليكم اكثر من ذلك وهو انه يسن شرعا اه تعزية اقارب الميت والتعزية في اللغة معناها التسلية والتصبر - 00:41:20

واما التعزية في الشرع فهو الامر بالصبر والحمل عليه بوعد الاجر والتحذير من الجزع الامر بالصبر والحمل عليه بوعد الاجر. هذا الامر الاول هذه التعزية المستحبة في الشرع الامر بالصبر والحمل عليه بوعد الاجر والتحذير من الجزع - 00:41:46

هذا الامر الثاني والدعاء للميت بالمغفرة هذا الامر الثالث وللمصاب بجبر المصيبة. فالتعزية المستحبة شرعا هي التي جمعت هذه الامور الثلاثة. يسن ان تجمع هذه الامور ثلاثة او هذه الامور الاربعة - 00:42:13

وهي مسنونة مستحابة كما قلنا لاقارب الميت. ولكل من اصيب بفقد هذا الميت. لكن يستثنى من ذلك الشابة الاجنبية المرأة اذا كانت شابة اجنبية لا يعزيها الا زوجها او محارمها - 00:42:30

ووقت التعزية من بعد الدفن الى ثلاثة ايام في حق الحاضر. الشخص اذا كان حاضرا يعني ايه؟ في البلد فانه يسن له التعزية ويستمر الوقت الى ثلاثة ايام من بعد الدفن - 00:42:51

اما اذا كان غائبا عن البلد كان مسافرا فهذا وقتها يمتد الى قدومه من هذا السفر وكذلك الحال فيما اذا كان معذورا بحبس او بمرض فيستمر وقت التعزية الى خروجه من هذا الحبس - 00:43:08

او من شفائه من هذا المرض. فمتى شفاه الله؟ سن له ان يعزي. متى خرج من حبسه سن له ان يعزي ومتى قدم من سفره سن له ان يعزي في آآ فقد هذا الميت. واما بعد ذلك فهي مكروهة - 00:43:29

يعني بعد ثلاثة ايام في حق الحاضر بعد قدوم الغائب بعد خروج المحبوس او شفاء المريض بعد ذلك هي مكروهة. لماذا؟ لان الغالب ان المصاب قد سكن ويعني آآ سكنت نفسه. فلو جاء بعد ذلك وعزاه بعد ذلك فانه سيجدد الاحزان على هذا الشخص.

سيجدد الاحزان - 00:43:48

على هذا الشخص. طيب اذا اراد ان يعزي مسلما اذا اراد ان يعزي مسلما ماذا يقول يقول اعظم الله اجرک واحزن عزاءك وغفر لميتك اعظم الله اجرک واحسن عزاءك وغفر لميتك. طب هل يجوز ان ان يأتي بصيغة اخرى - 00:44:15

هل يجوز ان يأتي بسورة اخرى؟ ولا لازم يلتزم هذه الصيغة؟ لا مش لازم يلتزم هذه الصيغة. اي صيغة فيها المقصود بها يحصل المقصود خلاص يعني حصل بذلك سنة التعزيب - 00:44:40

حتى لو قال له البقاء لله كما يقوله عامة الناس لا حرج في ذلك. لكن الافضل ان يقول ما قاله عليه الصلاة والسلام لله ما اخذ ولله ما اعطى وكل شيء باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب. لو قال ذلك فحسن لو قال غيره ايضا لا بأس بذلك كله - 00:44:56

فهذا ما يتعلق بمسألة التعزية. اردنا ان نختتم بها هذا الباب وباذن الله تعالى في الدرس القادم نشرع في باب جديد. وهو باب الزكاة وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علمنا. وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما - 00:45:22

بعناه زادا الى حسن المصير اليه. وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيّل. وهو حسبنا ونعم الوكيل ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لما يحب ويرضى وان يأخذ بناصيتنا الى البر والتقوى - 00:45:46

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لكل خير ولما فيه آآ الصلاح والفلاح في الدنيا والاخرة - 00:46:07